الاندماج فى اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي بات ضرورة اقليمية

لمسنا توجها جادا نحو بناء شراكة حقيقية مع مجلس التعاون الخليجي

المعاش عليهم أنه صراحة عن إلى فترة قريبة كنا نعاني الكثير من المسائل والكثير من الاختناقات والكثير من المعوقات إلى مابعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة حيث قرر فخامة الاخ الرئيس على عبدالله صالح بان يتولى شخصيا ملف الاستثمار وقال حقيقة أننا في جمعية الصناعيين اليمنيين الان نلمس بأنه خلال هذه الفترة على الرغم من قصرها تم تذليل الكثير من الصعوبات التي وافقت العمل الاستثماري لسنوات طويلة فنحن الان حقيقتا نلمس هذا الكلام ونلمس هذا الشئ وهناك كما تعلمون على مستوى الهيئة العامة للاستثمار وهي المسؤولة المباشرة على النشاط الاستثماري في البلد جرة حقيقيا خطوات مهمة خلال الاشهر الاخيرة في عملية اعادة هيكلة شاملة لهذه الهئية ونحن نعول الكثير على هذه الهيئة لان في الواقع عندنا قانون الاستثمار لم يكن هناك ما يعيبه فقانون الاستثمار حيد ولكن مان تطبيق قانون الاستثمار يصطدم بإزدواجية الصلاحيات مابين الهيئة وبين عدد اخر من الوزارات والجهات الحكومية الاخرى .

ولم تكن توجد الجدية الكافية وربما ايضا تفويض الصلاحيات الكافية للهيئة لكي تقوم بعملها في تطبيق قانون الاستثمار ويعتبر هو المنظم للعلاقات مابين المستثمرين وبين الجهات الاخرى .

ونحن في الفترة الاخيرة لمسنا انه اعطيت صلاحيات كافية للهيئة وبداء نظام النافذة وهو نظام مهم جدا لا نه هو الذي يعطي الانطباع الاولى للمستثمر والذي يصدر بشانه البنك الدولي سنويا تقريريسميه (دويج بزنس) يعني انه كيف تعمل انت عمل واللذي هو الاجراءات والمعاملات التي تكون من لحظة اتخاذك القرار وابلاغة للهيئة المختصة هي لحظة البدء بالنشاط وهذه سموها فترة الـ (دويج بزنس) فكلما كانت طويلة وكلما كانت مكلفة وكلما كانت تريد جدية كلما اعتبر البلد المعني مازال يعاني من مشاكل كثيرة في الاستثمار وكلما تم اختصار هذه الفترة واختصار الجهود المبذولة خلالها كلما اعتبر انه وضع الاستثمار في هذا البلد افضل وحاليا انا اعتقد اننا نحن اختصرنا المسافة التي كانت تصل إلى 72 يوم و الان يبدولي انها اختصرت إلى اقل من ذلك وانا واثق انع اذا استمرت الهيئة العامة للاستثمار على هذا النمو من التشديد وعلى هذا النمة من النشاط وطبقت نظام النافذة الواحدة انها سوف تحقق انجازات كبيرة وسوف تختصر هذه الفترة إلى ماهو اقل من ذلك ..

إذا نحن نعول على هذا المؤتمر كثيرا كما قلت ولدينا كامل الاستعداد نلعب دورنا وانه نقوم بمسئولياتنا الملقاه على عاتقنا كما يجب.

المؤشرات الحقيقية للنجاح

وحول اهم الخطوات التي ينبغي على الحكومة والقطاع الخاص إتباعها أو القيام بها في فترة ما بعد انعقاد هذا المؤتمر يقول مدير عام جمعية الصناعيين اليمنيين ان اهم مؤشرات النجاح لهذا المؤتمر سيكون هو نبداء من لحظة المؤتمر إلى خطوات عملية وإلى برامج وإلى تنفيذ وإلى مشروعات وعدا هذا سنكون كمن يحرث في الماء وانا ويتفق معي الكثيرين نعتبر ان هذا المؤشر الحقيقي لنجاح المؤتمر ، فإذا ما أعقب المؤتمر نشاط كبير في مختلف الاتجاهات وتعددت العلاقات الاستثمارية .. علاقات الشراكة بين رجال الإعمال الخليجين والعرب والأجانب واليمنيين وبدأت الاستثمارات بالتدفق سنعتبر ان هذا المؤتمر قد نجح إن شاء الله ولدى امل كبير بان هذا هو الذي سيحصل وذلك لان الفرص الاستثمارية المقدمة وهي بحدود مائة فرصه كلها في الحقيقة من الفرص الغربة والجاذبة والتي توفر عوائد قد التحصل عليها المستثمر في أي مكان اخر او في أي بلد في العالم واخص بالذكر هنا الفرص المقدمة في مجال الصناعات التحويله فهناك فحص في صناعة التعدين وفي صناعة مواد البناء والمواد الإنشائية وهناك فرص في مجال صناعة التجميع وهناك فرص في مجال الأجهزة الكهربائية والأدوات الهندسية الخفيفة التي تستخدم في قطاعات الزراعة والأسماك وفي قطاعات كثيرة .. فهذه الفرص تكاد تكون شبه جاهزة وتنتظر من ياتي لكي يستغلها وكي يستخدمها وايضا انا متأكد أنه سيكون العائد مجزي وفي ظل هذا الحراك وفي ظل هذه الخطوات ايضا لتنقية البيئة الاستثمارية ولاستقرارها اعتقد ايضا انه سيكون مضمون ليس فقط عوائد مجزية ولكن ايضا مضمونه في ظل هذه التوجه العام من قبل الحكومة ومن قبل القيادة السياسية ومن قبل الجميع ومن قبل القطاع الخاص ومن قبل حتى المجتمع المدني ، فكل هذه المكونات الان أدركت تماما ان المسالة الاقتصادية هي المهمة رقم واحد وان على الجميع ان يعمل جاهدا بعيدا عن التخرصات وبعيدا عن المناكفات من اجل ان يستعيد الاقتصاد اليمني نشاطه وان تدور عجلة التنمية محققة الأهداف المنشودة إنشاء الله .

مهمة وطنية مشتركة

وقال نحن ألان نقدم أنفسنا جميعا كيمن ، فكلنا سياحا وصناعة وزارعة وكقطاع خاص ودولة باعتبار ان الجميع ألان اقروا ان هذه المهمة هي ليست مهمة الحكومة وحدة وليست مهمة القطاع الخاص واما هي مهمة عامة والجميع معني بها لأنه وكما تعلم نعيش في ظروف اقتصادية صعبة تقريبا ، فعندنا ارتفاع في معدلات البطالة وعندنا معدلات متنامية للفقر ونحن نأمل ان هذا التمويل العام يساعدنا في ان نضع حد لهذه التحديات الكبيرة التي تواجهنا والمتمثلة في ارتفاع معدلات المتزايدة من البطالة والفقر من خلال توفير فر العمل ومن خلال زيادة الدخل للناس .

مهمة على عاتق المستثمرين اليمنيين

وفي ختام حديثة يقول مدير عام جمعية الصناعيين اليمنيين بان المستثمرين اليمنيين هم وحدهم الذي يستطيعوا ان يقنعوا نظرائهم المستثمرين في الدول الأخرى سواء الخليجية أو العربية او الأجنبية بجدوى الاستثمار في اليمن وعليهم ان يكونوا واضحين وصريحين فنحن فعلا وكما قلت نمر في ظروف صعبة بالنسبة لهذا الموضوع ولكن حصلت في الفترة القلية الماضية انفراجة كبيرة يجب ان نسجلها ويجب ان نعترف بها ويجب ان نبلغها لإخواننا وأشقائنا ولأصدقائنا من المستثمرين حتي يأتوا إلينا وهم مطمئنين ولا يمنع أيضا ان نقدم إمامهم تجارب ملموسة وكما لمست انا ان هناك الكثير من المجموعات مستعدة لا تستضيف المشاركين في المؤتمر في زيارات إلى مصانع وإلى شركات صناعية طبعا بحسب ظروف كل مجموعة من المجموعات وطبعا هذه الدعوة لا تتضافر كل الجهود خاصة وعامة وأهلية لكي ينجح هذا المؤتمر ويأتي أكله إنشاء الله .

توجيه وطني نحو الاستثمارات المختلفة

الأستاذ الدكتور/ احمد ألكبسي نائب رئيس جامعة صنعاء للشئون الأكاديمية قال : إن التوجه الوطني بصفة عامة هو نحو الاستثمارات المختلفة وطبعا لو نظرنا إلى البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ / علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية فإن من ضمن البنود الرئيسية لهذا البرنامج هو تسويق اليمن في المجالات المختلفة وتسويقها للمستثمرين سواء كان في المجالات الصناعية والاقتصادية والتجارية والسياحية وما إلى ذلك .. وطبعا نحن في اليمن متجهون إلى تبني المشاريع التنموية في مختلف المجالات وهذا الأمر يعتمد على نجاحنا في تسويق اليمن لان إمكانيات اليمن وموارد اليمن هي المستثمرين الخارجيين كيف يمكن ان نسوق أنفسنا وكيف يمكن ان نقنع الآخرين ان لدينا التشريعات القانونية اللازمة والمحفزة والمساندة للاستثمار ولنجاح المستثمر .. فلمستثمر يبحث عن الأمان والمناخ المناسب للاستثمار والفرص المتاحة والمهيئة للاستثمار فإذا استطعنا ان نقنعهم بوجود البنية القانونية وبوجود المناخ الاستثماري والمناخ الأمني الملائم في البلد ، فسيكون هذا هو التوجه الصحيح وسيكون هذا هو مجال جذب المستثمرين سواء من دول الخليج او المنطقة العربية أو من مشارق الأرض ومغاربها .. وطبعا نحن متفائلون كثيرا من انعقاد هذا المؤتمر وبنتائج طبية والمثمرة التي سيخرج بها واعتقد إن الأمور تسير بخطى ثابتة والأمور باتت واضحة في المجالات المختلفة ونحن ألان بدئنا نلمس إن هناك نية صادقة وتوجه جاد نحو بناء شراكة حقيقية بنائه بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وفي الحقيقة هذه الشراكة بيننا وبين دول الخليج كان يجب إن تتم منذ زمن بعيد ، ولكن بعد عودة الوعي للمجتمع وبعد تبين الأخطار المحدقة بالمنطقة أصبحنا نرى إن الشراكة هي عامل هام أنها قوة للجميع في كل المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية وما إلى ذلك.

مؤتمر بالغ الأهمية الدلالة

المهندس / عبدا لرحمن محمد العلفي – مستشار الاتحاد اليمنى لمنتجي الأدوية ورئيس قطاع العلاقات العامة والإعلام في مركز اليمنى للدراسات التاريخية وإستراتيجية المستقبل .. قال :-

في الحقيقة الاتحاد اليمنى لمنتجي الأدوية والذي تنطوي في إطار جميع الشركات الوطنية المنتجة للأدوية يعمل بحس وطني كبير وبجد ومثابرة عاليه لإدماج الصناعات الدوائية الوطنية في إطار الإعمال الجارى بحثها ودراستها والخروج باستكشافات جديدة واشراقات واضحة للصناعات الدوائية اليمنية التي باتت لها قاعدة قوية وراسخة وتجربة متميزة وخاصة أنها ركزت على الادويه الأساسية ذات الصلة بالسواد الأعظم من الناس وذات الصلة بالإمراض الشائعة في المجتمع اليمنى ، وقد اعتمدت تكنولوجيا أو تقنيا على كبرى الشركات العالمية كما أنها تعتمد أيضا في موادها الأولية على الشركات الباحثة وبالتالي فان كفائه منتجاتها الدوائية قد أهلتها لان تسوق اغلب هذه المنتجات إلى دول مجلس التعاون الخليجي والى الدول العربية في شمال إفريقيا إضافة إلى عدد من دول جنوب شرق أسيا .

وبالنسبة إلى مؤتمر فرص الاستثمار في اليمن فاننى استطيع إن أؤكد على انه يمثل فتح اقتصادي واستثماري بالغ الأهمية وبالغ الدلالة من حيث المكان ومن حيث الزمان – فاليمن في هذه المرحلة وفى هذه الحقيقة من الزمن يشكل نقطه إشعاع ونقطة انطلاق نحو استعادة جزيرة العرب لدورها ولمكانتها الريادية في التاريخ وأيضا في الحاضر وفى المستقبل إنشاء الله .

فاليمن بما تتمتع به من خصوصية مكانيى تؤهله لان يكون جسرا يربط بين منطقة الخليج العربي ودول القارة الإفريقية التي تمثل فضاء واسعا إنسانيا وتنمويا واقتصاديا وإضافة إلى علاقتها الوطيدة بجنوب شرق أسيا من خلال طيورها المهاجرة المنتشرة في عدد من دول جنوب وشرق أسيا والتي تعد بالملايين والتي تعدها ستشكل المادة اللاحمة بين الوطن إلام وين هاجريهم المختلفة .

وطبعا الاتحاد اليمنى لمنتجي الأدوية سيشارك بكل تأكيد في مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في اليمن وذلك من خلال عدد من الشركات الوطنية المنتجة للأدوية والتي بدأت تنسج علاقات مع نظرائها في دول مجلس التعاون الخليجي وفى بعض الدول العربية لإقامة مشاريع استثمارية مشتركة في مجال صناعة وانتاج الأدوية ، ونستطيع إن نقول إننا خلال الأسابيع القادمة سنفتتح عدد من المشاريع الجديدة لشركة سبا فارما وللأدوية الحديثة ولشفاكو ولعدد من الشركات إضافة إلى الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الأدوية والتي ستفتتح عدد من المشاريع الجديدة وأيضا ستصنع حجر الأساس لعدد من المشاريع الأخرى وطبعا هذه المؤسسات الوطنية المنتجة للأدوية يمثل مؤسسات جاذبة للاستثمار بحكم نجاحها في ميدان الاستثمار في الصناعات الدوائية ، وطبعا كما تعلمون بان الصناعات الدوائية متجددة ومتنامية وتتبع الجديد في علوم البيلوجيا وعلوم الكيمياء وفى المجال الجديد والهام والحيوي وهو مجال الطب البديل ممثلا بالإعشاب والنباتات الطبية والتي تمثل اليمن مخزوننا استراتيجيا لهذه النباتات واعتقد انه إذا ما تكثفت الاهتمامات الأهلية والعلمية والمؤسسات من اجل إقامة وإنشاء المعا شب النباتية الطبية واضافة إلى إقامة المزارع المتخصصة للنباتات الطبية خصوصا مع وجود العديد من الجزر اليمنية التي يوجد فيها إعداد كبيرة ومتنوعة من النباتات والإعشاب الطبية وفى مقدمتها جزيرة سقطرى والتي يتحدث عنها الجميع بالاضافه إلى وجود العديد من المحميات الطبيعية مثل محمية برع ومحمية عتمة ومنطقة الهضبة الوسطى الجبلية والتي تضم جميعها مئات الأنواع من الإعشاب والنباتات الطبيعية والتي تعتبر هي بحد ذاتها ومع ما ينصب نحوها من اهتمامات الباحثين والعلماء من الجامعات اليمنية والعربية وتعتبر بمثابة عامل جذب المستثمرين ويتوقع إن يتوجه نحوها العديد من المستثمرين المحليين وأيضا المستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي ومن مختلف الدول العربية خاصة وإنهم قد بدئوا يدركون إننا في اليمن ميدان رحب وميدان واسع للاستثمار وإنشاء الله تتالى وتتابع فيه المنجزات والتي تلتحم فيها الإرادة الشعبية مع الإرادة الرسمية على مستوى اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والدول الإسلامية بشكل عام .

مجالات استثمارية كبيرة وكثيرة

الأخ/ عبدا لعزيز السقاف – مدير أدارت الدراسات الاقتصادية بالبنك اليمنى للإنشاء والتعمير قال :-

مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن مؤتمر هام جدا كونه سيوفر فرص استثمارية عديدة للمستثمرين المحليين والخليجيين وأيضا للمستثمرين العرب والأجانب طبعا اليمن فيه مجال استثماري كبير والدولة عملت على تشجيع المستثمرين وتهيئة المناخ الملائم والمناسب للاستثمارات المحلية والخارجية وقانون الاستثمار اليمنى قدم الكثير والعديد من المزايا والتسهيلات للمستثمرين واعتقد إن التوجه الحالى للدولة ممثله بقيادتها السياسية الحكيمة والحكومة وكافة الجهات الرسمية ذات العلاقة يتركز في الوقت الراهن نحو الاستثمار وتحضير الاستثمار وجذب الاستثمارات الخارجية وتقديم كل التسهيلات للمستثمرين .. وتتوقع من هذا المؤتمر ان يجذب العديد من المستثمرين الخليجيين للاستثمار في اليمن وإقامة مشاريع استثمارية عديدة وكبيرة من شانها إن تستوعب عماله كبيرة وتوفر فرص عمل للكثير من العاطلين وهنا بالتالي سيكون له الأثر الايجابي في التخفيف من البطالة ومن حدة الفقر في أواسط المجتمع اليمنى ونتمنى لهذا المؤتمر

على القطاع الخاص ان يدفع بمبادرات الاستقطاب لرؤوس الأموال والاستثمارات الخارجية

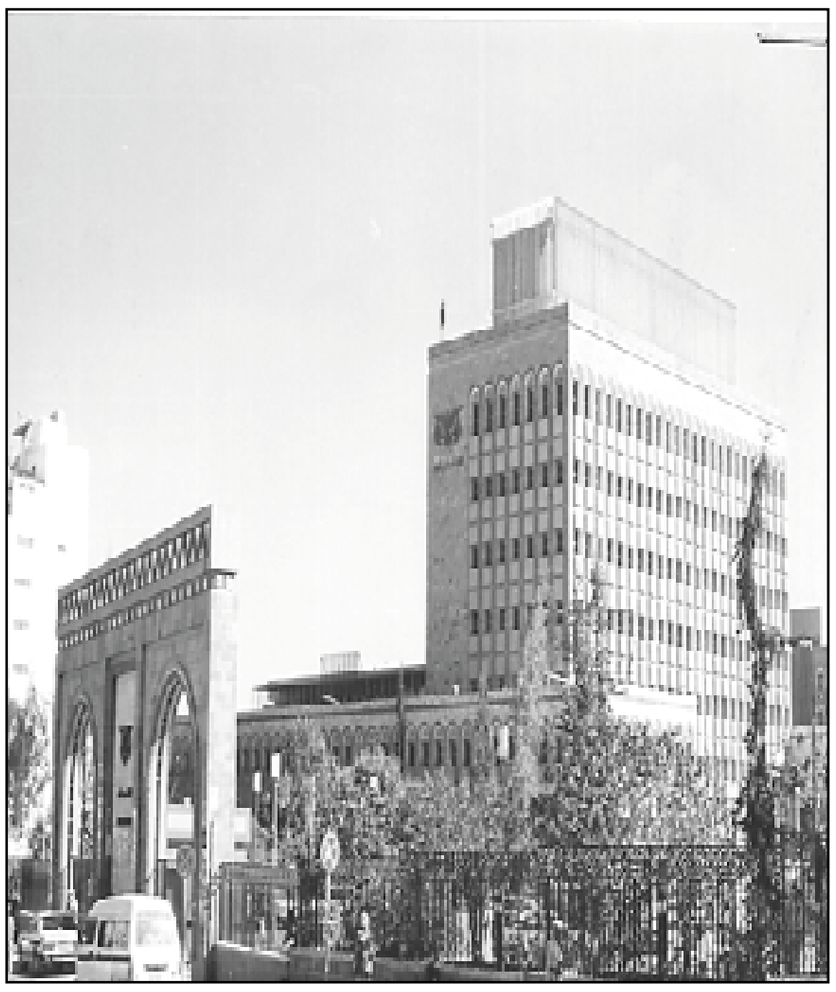

القطاع المصرفي له دور فاعل للاستثمار لتمويل التنمية